الا ابتغاء وجه الله وما ضربته الا تاديبا والمفعولين
نحو ما اعطيت زيدا الا درهما وما اعطيت درهما الا زيدا
والتمييز نحو ما طاب الا نفسا قاله المرادي واعلم ان من
العرب من يستقل العامل في التفريغ محذوف وينصب
ما بعد الا على الاستثنا نحو ما ضربت الا زيدا وما مررت
الا زيدا فزيد في المثالين منصوب على الاستثنا ومعمول
الفعل محذوف ومنه قوله ولم ينج الا جفن سيف وميزرا
اي ومن لم ينج الشي الا جفن سيف ومن ذلك قوله
نعل هو الا الذيب لا في ذيبا روي برفع الذيب على التفريع
وبنصبه على تقدير الخبر اي هل هو شي الا الذيب وهذا انما
يكون فيما امكن حذفه فلو قلت ما قام الا زيد لم يجز
النصب لان الفاعل لا يحذف واجاز فيه الكسائي النصب
على الاستثنا وحذف الفاعل على مذهبه قال الدماميني
كان الفعل من قوله لم ينج الا جفن سيف مضارعا وورد
الملادي وكان حجة الكسائي ولكن الاشهر الرواية فيه
الان كان اي المستثنى على حسب العوامل اي
على قدر ما يقتضيه العوامل فيعطي الاسم الواقع بعد
الا ما يستحقه لو لم توجد الا فان كان ما قبل الا يقتضي
مرفوعا رفعت ما بعد الا نحو ما قام الا زيد
برفع زيد على الفاعلية كما تقول ما قام زيد والا ملغاة
لا عمل لها وان كان يقتضي منصوبا نصبت نحو ما ضربت
الا زيدا بنصب زيدا على انه مفعول به كما تقول
ما رايت زيدا وان كان يقتضي جارا او مجرورا يتعلق
به خفضت المستثنى بحرف جر نحو ما مررت الا بزيد
بخفض زيد بالبا وهو في محل نصب متعلق بمر وقد

يقال

بيان ان ما ذكره المصنف ينتقض بمثل ما ضرب الا بكر الا عمر
الا خالدا فانه يجب النصب فيما سوى المستثنى الاول
اذ لا يجوز التفريغ الا في واحد واعلم ان نحاة يسمون المستثنى
فاعلا ومفعولا على سبيل المسامحة الا الحقيقة اذ الفاعل حقيقة
هو المستثنى منه المقدر والا فكيف يسند الفعل المنفي الى الفاعل
المراد وفرغ الفعل منه الا انه لما حذف واقيم المستثنى مقامه
سمي باسمه ويجب ان يقدر المستثنى منه عاما ليتناول المستثنى وغيره
ليتحقق الاخراج ولئلا يلزم التخصيص من غير مخصص مناسبا للمستثنى
في جنسه بان تقدر في نحو ما ضربت الا زيد ما ضربت احدا وفي كسوته
الا جبة لباسا وفي نحو ما جا الا راكبا كائنا على حال من الاحوال
وفي ما سرت الا يوم الجمعة وقتا من الاوقات وفي ما صليت
الا في المسجد في مكان من الامكنة وعلى هذا القياس ولا يصح
تفسير المناسبة في الجنس بان يكون المستثنى منه بحيث يصح اطلاقه
على المستثنى اذ ليس المقدر في ما كسوته الا جبة شيا مع صحة
اطلاقه على الجبة وكذا في سائر الامثلة المذكورة بل المراد
اخص من ذلك وفي صيغته يجي كونه فاعلا او مفعولا
او ظرفا او حالا او غير ذلك واعلم انه قد يقع بعد الا في
الاستثنا المفرغ الجملة وهي اما خبر مبتدا نحو ما زيد
الا يقوم نحو ما جاني منهم رجل الا يقوم ويقعد او حال
نحو ما جاني زيد الا يضحك وكثيرا ما يقع الحال
بعد الا ماضيا مجردا عن قد والواو نحو ما اتيته
الا اتاني وفي الحديث ما ايس الشيطان من بني ادم الا اتاهم
من قبل النسا وذلك لانه قصد لزوم تعقيب مضمون